«اجتماع عمَّان» يتمسك بمبادرة السلام وسط غياب سوري

عباس يلتقي العاهل السعودي اليوم... و«حماس» تبحث اقتراحا مصريا لتشكيل حكومة برئاسته

عمان - سامي محاسنه، رام الله - أماني سعيد

اتفقت الدول العربية المعنية بالصراع العربي - الإسرائيلي أمس، على التمسك مجدداً بمبادرة السلام العربية، في محاولة لدفع الإدارة الأميركية إلى تبنيها، في حين تعد الحكومة الإسرائيلية الجديدة استراتيجيتها للتعامل مع عملية السلام، في ظل تشاؤم من مواقف رئيسها بنيامين نتنياهو المعارض لحل الدولتين ووزير خارجيته الرافض لاتفاق "أنابوليس".

قبيل زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، واستباقا للخطة السياسية التي تعكف الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو الرافض لحل الدولتين على إعدادها، عقد وزراء خارجية كل من الأردن والسعودية ومصر وقطر ولبنان والسلطة الفلسطينية والأمين العام للجامعة العربية اجتماعاً في عمان أمس، أكدوا خلاله "الالتزام بالمبادرة العربية ونهج السلام والتمسك بحل الدولتين".

ولم يحضر وزير الخارجية السوري وليد المعلم، بسبب "انشغاله برحلة خارجية"، علماً بأن الرئيس السوري بشار الأسد تفرد برفض مبادرة السلام العربية، في كلمته أمام القمة العربية التي انعقدت في الدوحة الشهر الماضي.

وقال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة في تصريح صحافي في ختام الاجتماع، إن "وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا اليوم (أمس) قرروا تكليف جلالة الملك بنقل رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، مفادها تأكيد الالتزام بمبادرة السلام العربية وضرورة تنسيق كل الجهود لإطلاق المفاوضات التي تفضي في النهاية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة".

من جهته، أكد العاهل الاردني لدى لقائه الوزراء المجتمعين، ضرورة "بلورة موقف عربي موحد والتحدث بلغة واحدة مع المجتمع الدولي، خصوصا الولايات المتحدة، يشكلان عاملا أساسيا في خدمة المصلحة العربية المتمثلة في التوصل الى سلام شامل مبني على المبادئ التي أعاد العرب إقرارها في قمة الدوحة الشهر الماضي".

ودعا العاهل الأردني الى "التحرك بشكل فوري لإطلاق مفاوضات جادة لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على اساس حل الدولتين وفي اطار جهود تحقيق السلام الشامل وفق المرجعيات المتفق عليها، وخصوصا مبادرة السلام العربية"، مشددا على "أهمية عامل الوقت في اطلاق المفاوضات التي يجب ان تستند إلى خطة تحرك واضحة للوصول الى حل الدولتين وتحقيق السلام الشامل الذي يعيد جميع الحقوق العربية ويضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني".

وصرح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بإن الرسالة العربية التي سيحملها العاهل الأردني إلى الإدارة الأميركية ستتضمن المطالبة بإلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ تفاهمات انابوليس وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ووقف النشاط الاستيطاني ورفع الحصار عن قطاع غزة ورفع الحواجز الأمنية الإسرائيلية وتنفيذ مطالب المجتمعين العربي والدولي.

عباس

الى ذلك، يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم الى الرياض لإجراء مباحثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كما اعلن رسميا في الرياض أمس. وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المباحثات ستتناول القضايا الثنائية.

وكان مدير جهاز الاستخبارات المصرية العامة اللواء عمر سليمان زار الرياض أمس الأول، وسلم العاهل السعودي رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. وسليمان هو المكلف متابعة الحوار الفلسطيني بين "فتح" و"حماس".

جانب من الاجتماع الوزاري بمشاركة موسى في عمان أمس (أ ب)

وقالت مصادر فلسطينية أمس، إن عباس تراجع عن تشكيل حكومة فلسطينية برئاسة سلام فياض كان ينوي تشكيلها عقب عودته إلى رام الله، وذلك استجابة لرغبة مصرية، في حين أكد القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل أمس أن القاهرة اقترحت تشكيل لجنة مؤقتة لإنهاء الانقسام بهدف الخروج من أزمة عدم التوصل لاتفاق حول برنامج الحكومة المقبلة، بينما "يقوم عباس بتشكيل حكومة حسب رؤيته السياسية تتولى الموضوع السياسي وتكون مظلة لعمل اللجنة المقترحة التي تنحصر صلاحيتها في الضفة والقطاع، وتتولى تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه في القاهرة في كل الملفات وتحديدا ملف إعادة اعمار قطاع غزة، بحيث تظل هذه اللجنة منفصلة عن الحكومة، بينما تقوم الحكومة المقترحة بمساعدتها في مهماتها".

ورأى القيادي في "حماس" أن الاقتراح الذي قدمه عمر سليمان بحاجة إلى تفصيل، موضحاً أن حركته لم تقدم حتى الآن ردا حول ذلك، وإنما وضعت بعض الأسئلة التي تريد الإجابة عنها.

وأوضح أن المقترح المصري لم يجب أقدمت على ذلك، وخصوصا من قبل طهران ودمشق، وذكرت المصادر أن الشخصيات المستقلة في قطاع غزة تبحث هي الأخرى عن مخرج للمشكلة، مشيرة إلى تقديمها حلولا لم يجر نقاشها بشكل موسع حتى الآن.

عن مصير "الحكومة الشرعية بقيادة إسماعيل هنية" ولم يكشف عن آلية تشكيل الحكومة من قبل عباس.

مخرج

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة كشفت لـ"الجريدة" أمس، أن "حماس" تريد الخروج من مأزق الالتزام بالاتفاقيات الموقعة المفروضة على الحكومة التي يجري الاعداد لتشكيلها في القاهرة، لكنها لا تعرف كيفية تسويق هذا الأمر داخليا وخارجيا وهي تخشى من ردات فعل سلبية إذا

أسرى «فتح»: التضييق في السجون يمسُّ الجميع

رام الله - أماني سعيد

أكد منسق اللجنة الوطنية لأسرى حركة «فتح» عبد الفتاح دولة أمس، في رسالة وجهها الى «نادي الأسير» من معتقله في سجن «هداريم» الإسرائيلي، أن «الإجراءات التضييقية التي تنوي إدارة السجون تنفيذها بحق الأسرى إجراءات مرفوضة، وأن قرار تطبيقها لن يكون حكيما، لما سيشكله من آثار وتبعات على امتداد السجون».

وكانت الحكومة الإسرائيلية السابقة أوصت مصلحة السجون بتنفيذ اجراءات عقابية بحق أسرى حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، بعد تعثر صفقة تبادل الأسرى، الا أن دولة أكد أن «ما يذاع بشأن تطبيق هذه الإجراءات بحق أسرى حماس فقط عار من الصحة، وأن تبعات هذه الإجراءات ستمس الجميع، وأن الإدارة تحاول استغلال حالة الفصل التي يشهدها كثير من السجون، وذلك بعد أن تم فصل الأسرى عن بعضهم بعد الانقسام السياسي».

الجامعة العربية تراقب الانتخابات اللبنانية

بيروت - الجريدة

أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير عبد الرحمن الصلح أمس، بعد زيارته وزير الداخلية والبلديات اللبناني زياد بارود في بيروت بتكليف رسمي من أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى، أن الجامعة بعد أن «رعت انتخاب الرئيس التوافقي للبنان، تسعى اليوم إلى تعزيز الديمقراطية وبناء دولة المؤسسات ودولة القانون والدستور، وذلك من خلال المشاركة في مواكبة الانتخابات النيابية، وتوفير الشفافية لها بالتعاون مع المؤسسات الدولية».

وقال الصلح: «انطلاقاً من المكانة التي يحتلها لبنان في جامعة الدول العربية، باعتباره عضواً مؤسساً وفاعلاً في مؤسسات العمل العربي المشترك، وتأسيساً في معاصرة جامعة الدول اللازمة للبنان في كل مراحلها الزمنية وحرصها على أن يتجه لبنان بأسرع وقت الى بر الأمان. ولما كانت الجامعة على مسافة واحدة من الجميع، وهي تؤمن بأن لبنان الموحد والمتجانس والقوي هو قوة لها وللأمة العربية، ولبنان مؤهل للعب دوره الريادي على الصعيدين العربي والاقليمي مع أقرانه الأشقاء، ترى الجامعة ان تساهم في كل ما يعزز وحدة لبنان، ويحصّن ساحته الداخلية ويقوي انتماءه العربي».

قيادي في «فتح» لـ الجريدة.: الحلول الترقيعية مع «حماس» لن تُجدي نفعاً

غزة - سمية درويش

أكد عبدالله أبوسمهدانة، عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، وعضو وفدها الى حوار القاهرة، ان اللقاءات المتواصلة مع حركة "حماس" في الداخل والخارج، "لم تصل الى حل معقول يشفي ويلملم جراحات الشعب الفلسطيني"، مشيرا الى ان "الحلول الترقيعية" لن تجدي نفعاً.

وقال أبوسمهدانة في تصريحات لـ"الجريدة"، ان "الطرق تكاد ان تكون مسدودة والامور صعبة في قطاع غزة"، مشيرا الى ان اموال المساعدات في الخارج ممنوعة من الدخول بسبب وجود ما اسماها "سلطة الأمر الواقع" في غزة. وأكد انه ليس هناك بديل عن تشكيل حكومة توافق.

وعن تشكيل حكومة جديدة في الضفة الغربية، وان كانت مرهونة بنجاح الحوار، اشار ابوسمهدانة الى ان "موضوع حكومة الضفة وضع داخلي على اعتبار انها حكومة تسيير اعمال وحكومة

إسماعيل هنية

محمود عباس

انتقالية لحين اجراء الانتخابات"، مشددا في ذات السياق، على انه "لا يوجد اية حلول للوضع الراهن إلا بوحدة جغرافية وحكومة واحدة لشعب واحد".

وفي ما يتعلق بتشكيل لجنة من الفصائل تكون بمنزلة همزة الوصل بين حكومتي غزة والضفة، قال القيادي في "فتح" لـ"الجريدة"، " هذا كلام غير عملي".

ولفت ابوسمهدانة الى ان تشكيل حكومة جديدة في الضفة ممكن في اي وقت، ولا يوجد مشكلة عند الرئيس محمود عباس في تغيير وتبديل الحكومة ورئيسها، لكن المشكلة حسب القيادي في فتح، هي وحدة حكومة الضفة وغزة، واشتراطات حركة حماس على تلك الحكومة.

وقال القيادي في "فتح" ان "اشتراطات اللجنة الرباعية مطلب سابق لإعادة الاعمار"، مشيرا الى ان "المعادلة صعبة، وهم "قيادات حماس" لا يريدون قبول الرباعية لدخول المساعدات، وبالتالي لن يعاد اعمار غزة".

وجدد تأكيد حركة فتح انه "ليس لديها مشكلة بالمواقع الوزارية، ولا تريد ان يسمى أي وزير منها، وان كل ما تريده حكومة مقبولة ترفع الحصار عن الشعب الفلسطيني"، مشيرا في ذات الوقت، الى أن لقاءات فتح وحماس في القطاع، "لم تذب الجليد ولم تصل الى مرحلة الجدية المقبولة، او الى أي اتفاقات من شأنها الخروج من الازمة الراهنة".

الرباط تتهم الجزائر بانتهاك الهدنة في الصحراء الغربية

ألقت الرباط باللوم على الجزائر أمس، فيما وصفته بأنه «خرق متعمد وسافر» من جانب «جبهة بوليساريو» للاتفاقيات العسكرية المبرمة تحت إشراف الامم المتحدة، والسارية منذ 18 عاما في الصحراء الغربية، وحثَّت الأمم المتحدة على التدخل.

وقالت وزارة الخارجية المغربية في بيان إن: «نحو 1400 من مؤيدي جبهة بوليساريو التي تطالب بالاستقلال والمدعومة من الجزائر تسللوا عبر الحدود من الجزائر الى منطقة عسكرية مغلقة واقتلعوا الاسلاك الشائكة، واطلقوا اعيرة نارية في الهواء».

واتهم البيان «الجزائر وجبهة البوليساريو بمحاولة تدمير جهود التوصل الى حل سلمي للصراع قبل اجتماع مجلس الامن الدولي بشأن النزاع في وقت لاحق هذا الشهر».

وأضاف البيان أن «هذا العمل الذي تم مباشرة انطلاقا من التراب الجزائري يؤكد المسؤولية المباشرة لهذ البلد في إعداده وتنفيذه».

وتبادل الرباط وجبهة «البوليساريو» الاتهامات بانتهاك الاتفاقات العسكرية التي تشرف على تنفيذها الامم المتحدة. لكن دبلوماسيين يعتقدون ان هذه هي المرة الاولى في سنوات عديدة التي يربط فيها المغرب بصفة مباشرة بين الجزائر والانتهاك المزعوم.

وهم يخشون أن يؤدي ذلك الى توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب، إذ ترى القوى الغربية ان تعاونهما اساسي في المعركة ضد تنظيم «القاعدة» في شمال القارة الافريقية وجنوب الصحراء وضد الهجرة غير الشرعية.

وأدى النزاع بشأن الصحراء الغربية الغنية بالفوسفات ومصائد الاسماك، وربما النفط، قبالة شواطئها الى تسميم العلاقات بين المغرب والجزائر، وعرقلة التعاون الاقتصادي والنمو في الشمال الافريقي الذي تحتاج اليه المنطقة بشدة.

وفشلت جهود الوساطة التي تقوم بها الامم المتحدة حتى الآن في الخروج من الطريق المسدود بشأن ما إذا كانت الاراضي يجب ان تصبح اقليما مغربيا يتمتع بالحكم الذاتي مثلما تطالب الرباط، ام يجرى استفتاء على الاستقلال مثلما تريد جبهة «بوليساريو».

(الرباط ـ رويترز)

وزير الداخلية التركي يبحث في بغداد مكافحة «الكردستاني»

زيباري لا يستبعد استيراد أسلحة من روسيا... ويؤكد التعامل مع موسكو وواشنطن على قدم المساواة

وصل وزير الداخلية التركي بشير أتالاي الى بغداد أمس، للمشاركة في اجتماع آلية التنسيق العراقي -التركي- الأميركي لمكافحة الإرهاب.

وقال مصدر مسؤول في الحكومة العراقية، إن "الوزير التركي اجتمع بوزير الدولة لشؤون الأمن الوطني شيروان الوائلي"، مشيرا الى أن الاجتماع كان بحضور الجانب الأميركي، وهو الثاني للآلية التي يتركز عملها على التعاون وتبادل المعلومات الاستخبارية في مجال مكافحة نشاط عناصر منظمة "حزب العمال الكردستاني" في شمالي العراق.

ويضم الوفد التركي كبير مستشاري رئيس الوزراء للسياسة الخارجية أحمد داود أوغلو ومسؤول الملف التركي في الخارجية التركية مراد أوزجيليك ومساعد رئيس جهاز الاستخبارات وضباطا كبارا في الجيش التركي.

وأكد الوزير التركي قبيل توجهه الى بغداد، أن زيارة الرئيس عبدالله غول الى بغداد في مارس الماضي كانت منعطفا تاريخيا في العلاقات بين البلدين. وقال: "نحن نقدم جميع اشكال الدعم والمساندة لإخواننا العراقيين لتحقيق الاستقرار والأمان في العراق، ولكن يوجد تهديد إرهابي للعراق ولتركيا معا، ويجب إزالة مشكلة إرهاب حزب العمال الكردستاني تماما".

وذكر أتالاي أن اللجنة الثلاثية "سيشارك فيها ممثلون من الإدراة المحلية لشمالي العراق في إقليم كردستان العراق"، مؤكدا أن "عليهم القيام بخطوات ملموسة في تعاونهم معنا في هذا الخصوص".

اشتباكات

في غضون ذلك، أعلن الجيش التركي في بيان أمس، أن جنديين تركيين وسبعة متمردين أكرادا قتلوا، وأصيب جندي تركي، في اشتباكات خلال عملية عسكرية في جنوب شرق تركيا.

وذكر البيان أن "الاشتباكات بين القوات ومتمردي حزب العمال الكردستاني وقعت في إقليم سيرناك قرب الحدود مع العراق" مساء أمس الأول. وأضاف أن العمليات العسكرية مستمرة في المنطقة، بعد أن كانت تراجعت في أعقاب عمليات واسعة ضد قواعد المتمردين في شمال العراق العام الماضي.

تعاون عسكري

صرح وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس، بأنه لا يستبعد قيام العراق باستيراد أسلحة وتقنيات عسكرية من روسيا.

وقال زيباري للصحافيين في موسكو، إن التعاون في المجال العسكري بين العراق وروسيا ممكن من ناحية تنظيم الدورات التدريبية وشراء المعدات العسكرية، وكذلك الأسلحة، مشيرا الى وجود آفاق رحبة للتعاون بين البلدين في هذا المجال.

وأكد وزير الخارجية العراقي ان بغداد "مستعدة للتعاون مع جميع البلدان على قدم المساواة سواء مع الولايات المتحدة أو روسيا أو غيرهما من البلدان"، مشدداً على أن "العراق اليوم يتمتع بالاستقلالية في اتخاذ القرارات".

الى ذلك، دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رؤساء كبريات الشركات الروسية الى زيارة العراق لإجراء محادثات عملية مع الجانب العراقي.

وقال المالكي في كلمة ألقاها في لقاء الطاولة المستديرة الروسية العراقية في موسكو أمس، إن الكثير من الشركات العالمية تتنافس حاليا للحصول على عقود في العراق.

قتلى وجرحى

قتل تسعة من عناصر مجالس "الصحوة" وأصيب أكثر من 30 آخرين بجروح أمس، عندما فجّر انتحاري نفسه بين حشد من العناصر، كانوا متجمعين عند مقرّ عسكري في مدينة الحلة، لاستلام مرتباتهم الشهرية.

وفي مدينة بعقوبة قتل مدنيان أمس، وأصيب اثنان آخران بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة.

(بغداد، موسكو ـ أ ف ب، أ ب، كونا)

جندي أميركي يقدّم قلماً إلى طفل عراقي في منطقة الغزالية جنوب بغداد أمس (رويترز)